

الفائق في غريب الحديث

نسس عمر B ه كان يَنْدِسُّ الناس بعد العشاء بالدَّرِّرَّة . ويقول : انصرفوا إلى بيوتكم . أثبتته أبو عبيد هكذا بالسين غير المعجمة وقال في رواية المحدثين إياه بالشين : لعله يَنْوَشُ أي يتناول . وعن ابن الأعرابي : النَشُّ : السَّوْقُ الرفيق . وعن شمر : نَسَّ - ونسس ونَشَّ - ونشش بمعنى ساق وطرد .

نسخ قال B ه : من يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيحٍ وَحَدِّه ؟ فقال له أبو موسى : ما نعلمه غَيْرُكَ . فقال : ماهي إلا إبلٌ مُوَقَّعٌ طُهُورُهَا . الثوب إذا كان نفيسا لا يُنْسَجُ على مِذْوَالِهِ غيرَه فقليل ذلك لكل من أرادوا المبالغة في مَدْحِهِ . أراد من يدلُّني على رجل لا يُضَاهِي في دينه . المُوَقَّعُ : الذي يكثر آثار الدَّبَرِ عليه ضرب ذلك مثلاً لعُيُوبِهِ .

نَسَأَ أتى قوماً وهم يرمون فقال : ارتموا فإنَّ الرِّمَّ مِى جَلَادَةٍ وانْتَسَيْتُوا عن البيوت لا تُطَمِّمُ امرأةٌ أو صبي يسمع كلامكم ; فإنَّ القومَ إذا خَلَاوُا تكلموا وروى : وَيَنْدَسُّوا . الانتساء : افتعال من النَّسَاءِ وهو التَّسَاءُ خَيْرٌ ; نَسَأُ فَانْتَسَأُ ; أي تأخَّرَ ; قال ابن زُغَيْبَةَ : ... إذا انتسئوا فَوَتَّ الرَّجُلُ مَاحَ أَتَتْهُمْ ... عَوَائِرُ نَبِيلٍ كَالجَرَادِ نطيرها

ويَنْدَسُّوا بمعناه قال ابنُ أَحْمَرَ : ... مَا وَرِيَّةٌ لُؤْلُؤَانُ اللَّسَوْنِ أَيَّ دَهْمًا ... طَالٌ وَبَنَسَ عِنْدَهَا فَرَّقَدُ خَصِرٌ

لا تُطَمِّمُ امرأةٌ : أي لا تغلب بكلمة تسمعها من الكلم التي فيها رَفَثٌ ولا يُمْلَأُ صدرها بها ; من طَمَّمَهُ وطَمَّمَّ عليه إذا غلبه وطَمَّمَّ الإناء إذا مَلَّاه . أو لا تشخص بها ولا تقلق ولا تستفز ; من أَطَمَّ الشَّيْءَ إذا رفعه وشالَه . والبحر المُطَمِّمُ الذي يُطَمِّمُ كلَّ شَيْءٍ ; أي يرفعه . أو لاتصل ; من قول أبي زيد : دعه يَتَرَمَّعُ في طَمَّاتِهِ ; أي يتسكع في ضلالتة ولو روى : لا تطمِّم امرأة من طَمَّاتِ المرأة بزَوْجِهَا إذا نشزت لكان وَجَّهًا